

(عيش رسول الله ﷺ) فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحقيقة ان هذا الباب والابواب التي بعدها شديدة على الانسان من حيث انها تبين حال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وهذا يؤكد لنا شيء عظيم وهو ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. والله لو كانت هذه الدنيا تساوي - 00:00:05
 شيئا لجعلها الله تعالى لخيرة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ما ذاق حلاوتها. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما ذاق حلاوتها. بل كان يعيش فيها بمرارة - 00:00:25
 ولكنه عليه الصلاة والسلام كان ارضى الناس لربه من ربه لانه عليه الصلاة والسلام كان يعيش الله مع الله وفي الله. والا فهذا الامر لا يطيقه اي احد. هذا الباب باب ما جاء في صفة خبز رسول - 00:00:45
 الله صلى الله عليه وسلم. ماذا عسانا ان نقول ونحن نذهب الى الاسواق ونتخير من المخابز الوانا وانواعا وربما يتجرأ احد الرجال واحد النساء ويقول هذه هذا الخبز ليس له طعم وهذا الخبز ما له - 00:01:05
 وهذا الخبز كذا وكذا. يا سبحان الله. ما هذا الذي وصلنا اليه من البطل والاشرف؟ امر عجب والله امر عجب اصبح لكع ابن لكع من اولاد الدنيا يأكلون ما لذ وطاب من الدنيا ورسول الله - 00:01:25
 صلى الله عليه وسلم ما كان يأكل خبزا نقيا عليه الصلاة والسلام. اورد فيه المصنف رحمه الله عدة حديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتاليين - 00:01:45
 حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم ما تعرفون خبز الشعير. خبز الشعير لا يستطيع ان يأكله اصل الا اذا كان مقبلا على الجوع الشديد مع هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وال بيته - 00:02:05
 ما شبعوا من خبز الشعير فضلا عما سواه من الخبز. يومين متتابعين. يعني اذا شبعوا يوما جاعوا يوما ويومين واذا شبعوا يوما جاعوا يوما وثلاثة واربعة وخمس بل الامر كما سيأتي - 00:02:25
 كان يمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بيته اليوم واليومين والاسبوع والاسبوعين والشهر والشهرين ثلاثة اهلة في شهرين ولا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. ولا في بيت واحد من بيوتاته - 00:02:45
 عليه الصلاة والسلام. اما نحن فتتقلب في الدنيا ومع ذلك نجد انفسنا اقل الناس شكرا. والله واهن يا ربنا كيف سنجابو على هذه النعم؟ والله ايها الاخوة اننا لفي نعم ما يعلم بها الا الله تبارك وتعالى - 00:03:05
 يظن الناس ان سعة النعم نعم هي نعمة لكن مع الشكر. اما مع الكفر فوالله ليكونن ان ذلك نقمة ولتسألن يومئذ عن النعيم. خبز الشعير ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:25
 ولما تقول ال محمد صلى الله عليه وسلم يشمل بيوتات بيوتاته عليه الصلاة والسلام. ويشمل بيوتات الذين حرموا الصدقة مثل ال جعفر وال علي ونحوهم ما شبعوا من خبز الشعير يومين - 00:03:45
 متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وورد فيه المصنف حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان يقول صدي بن عجلان ابو امامة الباهلي رضي الله عنه ما كان يفضل عن اهل بيت - 00:04:05
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. يعني يأتي الليل ولا يبقى له خبز. ما كان يفضل كيف يفضل وهم لا يبيتون يومين شبعا من خبز الشعير. اذا لا يأتي عليهم الليل الا وليس في بيتهم - 00:04:25
 هذا معنى هذا الحديث كان لا يأتي عليهم ليل الا وليس في بيتهم خبز الشعير. فضلا عن غيره من انواع الخبز قال رحمه الله اه اورد

فيه رحمه الله حديثا من طريق شيخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله - [00:04:45](#) عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو وأهله. لا بدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير. النبي صلى الله عليه وسلم وال بيته يبيتون طاويا يعني بمعنى جياعا وطوى الرجل بطنه أي ربطه من الجوع - [00:05:05](#) ينام عليه الصلاة والسلام ولم يأكل شيء. ولهذا كان يقول عليه الصلاة والسلام عن الجوع بنس الضجيع. ما قاله الا وقد ذاق عليه الصلاة والسلام رحماك ربنا بنا والله ايها الاخوة الانسان لما يقرأ مثل هذه الاحاديث - [00:05:35](#) يخاف ان يكون مستدرجا من الله عز وجل. ابن عباس يقول يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو وأهله. لا يجدون عشاء. ومما يؤكد لنا هذه الرواية انه عليه الصلاة والسلام جاءه رجل فقال يا رسول الله ضيفني فاخذ - [00:06:05](#) الله صلى الله عليه وسلم بيده فذهب الى بيوتاته البيت تل ابيت فلم يجد عندهم شيئا يطعم تأملوا معي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد شيئا يطعم اهله. يظن الناس - [00:06:35](#) ان العيش انما هو في رغد العيش لا والله العيش عيش محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم خرج الى المسجد فنادى باعلى صوته في حق من بقي من الصحابة الذين لم يخرجوا بعد العشاء وقال لهم - [00:06:55](#) هل منكم احد يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فاخذ ضيف رسول الله الى بيته ولم يجد في بيته الا طعام الصبية. نوم صبيته جياعا هو وأهله - [00:07:15](#) ما قالت له زوجته ويحك ماذا تفعل؟ لماذا تفعل هذا؟ اليوم احدنا اذا اخذ الضيف الى بيته من دون منشورة زوجة تقوم القيامة وربما يصبح في البيوتات كما اخبرني بعضهم يقول ان زوجتي تطلب الطلاق. قلت له لماذا - [00:07:35](#) قال لاني اتيت بضيف ولم اخبرها يا سبحان الله. اي عشرة هذه؟ هذه المرأة الصالحة لما سمعت بمقدم ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم رحبت. واعانت زوجها على اطعام ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:55](#) وسلم فلما اصبح انزل الله فيهما قرآنا يتلى الى يوم القيامة. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم - [00:08:15](#) اما نحن اليوم رحمتنا الله واياكم رحمتنا الله واياكم كم نأكل كثيرا ونتلون ونتلون في المأكول والمشرب ثم تجد احدنا نسأل الله السلامة والعافية واذا به منزعج واذا به غير مرتاح للحار. هذا والله العجب. يقول احدهم - [00:08:35](#) فقير وهو يجد في بيته الخبز واللبن ويجد في بيته ربما العسل ويجد في بيته ربما الوانا من المأكول ويقول انا فقير اي فقر هذا؟ الشاهد من حديث ابن عباس ان أكثر خبز - [00:09:05](#) النبي صلى الله عليه وسلم الشعير ومن ذا الذي منا يستطيع اكل الشعير؟ والله ايها الاخوة جربت مرتين والله ما استطعت ان ابلعه اقسام بالله ما استطعت ان ابلعه. خبز الشعير ما استطعت ان ابلعه - [00:09:25](#) لكن عزاؤنا ان الله عز وجل اراد ان يدخر لرسول المقام الاعلى ولم يرد ان يذوق عليه الصلاة والسلام شيئا من حلاوة الدنيا ثم ورد فيه المصنف رحمه الله حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه يقول ابو حازم قلت له - [00:09:45](#) اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي النقي هو قال يعني الحوارا النقي في اصطلاحنا اليوم هو الخبز الابيض الذي ليس فيه شيء من نخالته. الخبز الابيض الخالص يسمى النقي في زمانهم. فقال سهل رضي الله عنه ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#) حتى لقي الله تعالى فقليل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لنا مناخل قليل كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ ما دام ما في منخلة تعرفون المنخلة؟ المنخلة - [00:10:45](#) فلاة يوضع فيها الدقيق ثم تحرك المنخلة بالدقيق ينزل والشوائب تبقى. فالراوي ابو حازم يقول ما دام ما عندهم مناخل كيف تأكلون الشعير؟ الشعير فيه يعني من المناخل فيه النخالة الشديدة - [00:11:05](#) التي تعلق تعلق بالفم تعلق باللسان تعلق بالحلقوم ما تستطيع ان تبلعه. فقال هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم. قال ما كانت لنا مناخل. قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال كنا - 00:11:25

فيطير منه ما طار ثم نعجله. واورد فيه رحمه الله حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خوان الخوان المقصود به في الحديث بكسر - 00:11:45

الخاء او بضم الخاء يجوز خيوان وخوان. الخوان المائدة المرتفعة. المائدة المرتفعة هي الطاولة يعني في صلاحا سواء كانت عالية جدا او نازلة المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط ولا في سكر - 00:12:05
السكرجة كلمة فارسية. كلمة فارسية معروفة في عهدهم. وهي وعاء ام السكون رجع وعاء يوضع فيه المخلل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل ما اكل السكر نحن نسميه الطرشي. لماذا ما اكل السكر؟ لان الطرشي يأكله من؟ يأكله من يحتاج ان يتذوق الطعام - 00:12:25

فيأكل السكر الجماعة الطعام حتى يصبح الطعام له طعم. اما هم فما كانوا ياكلون الا للشبع قولي التذوق فرق بيننا وبينه. اليوم بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. يمد الوانا من الطعام. ثم يأتي - 00:12:55

ويبحث عن المخللات ويبحث عن المشهيات ويبحث عن السلطات وعن كذا لكي يشتهي الطعام ثم اذا اكل كثيرا يحتاج الى المهضومات ثم بعد المهضومات يحتاج الى الطبيب. لماذا؟ لماذا ما كلفك الله بهذا يا اخي والله ما خلق لتأكل وتشرب وتعيش. خلقت لعبادة الله عز وجل فكل - 00:13:15

من من العيش ما تقوم به تقوم به عبادتك. وكل من الطعام ما تقيم به صلبك يقول انس ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على اخوان ولا في سكر رجاء. اي ولا في مائدة فيها - 00:13:45
الرجاء ولا خبز له مرقق قلنا انه كان ما عرف النقي اصلا هو المرقق هو الخبز النقي ولا خبز له مرقق الخبز المرقق معروف لا يكون الا من من النقي الخالص - 00:14:05

اما الذي فيه شيء من النخالة ما يصنع منه المرقق. يقول قلت لقتادة فعلام كانوا يأكلون؟ قال على هذه السفر السفر التي توضع في الارض. وورد فيه رحمه الله حديث مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها - 00:14:25
فدعت لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام فاشاء ان ابكي الا بكيت. قال قلت يعني ما وجه البكاء وانت تشبعين من الطعام؟ قالت اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا - 00:14:45

والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم. الله اكبر هذه كلها والله ايها الاخوة لترسخوا في اذهاننا هو ان الدنيا عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:05

لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وورد فيه رحمه الله حديث عائشة من طريق الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى - 00:15:25
قبض مثل حديث السابق. ثم ورد فيه حديث انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل الا خبزا مرققا حتى مات نعم - 00:15:45